تقديم ـ بلا مقدمات

الحصار.. التوهان.. التغييب..

إلى أن ضرب الزلزال فى الأعماق ـ دون «موعد» ـ فى صيف ٢٠٠٦، هذا العام الملتهب.

زلزال المقاومة الوطنية المظفّرة على أرض لبنان بقيادة سيد المقاومة، رجل الدولة الشاب حسن نصر الله، ومن حولها العراق وفلسطين، يدًا فى يد مع وقفة إيران الثورة الشامخة ـ سنوات بعد تغييب حروب مصر، من السويس إلى عبور أكتوبر ١٩٧٣.

الزلزال يضرب فى أركان الحصار، يفتت التوهان، يطيح بالتغييب، يستثير الوطن والأمة فى الأعماق.

من هنا أحاط شعب مصر الوفى رمسيس الثانى، كبير إمبراطورية مصر الحضارة الفرعونية، ليلة تحركه إلى مقره الجديد الكريم في قلب معرض حضارتنا الكبرى.

شعب مصر الوفى، الكريم، العظيم، يقطع الليل حتى إشراقة يوم السبت ٢٦ أغسطس ٢٠٠٦، مشيًا على الأقدام، فى مسيرة حميمة دونما إعداد ولا تنظيم، ينشد بحنان: «الوداع يا حبيب الملايين!...» ـ الملايين المتعطشة إلى استئناف مسيرة الشرف والمجد.

من هنا ـ إذن ـ تبدأ اليوم خطوة جديدة من رحلتنا فى سبيل مصر.

أنور عبد الملك

القاهرة، سبتمبر ٢٠٠٦